



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية اللغة العربية
قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي
الدراسات العليا – مرحلة الماجستير
مقرر البلاغة

إعداد الطالبة:

موضي بنت حمد الدوسري

بإشراف:

د. إبراهيم بن عبد الله السماعيل

العام الجامعي:

١٤٣٩ - ١٤٤٠ هـ

الفصل الدراسي: الثاني

جاء في معجم الأخطاء الشائعة لمحمد العدناني قوله:

"ويقولون: جاء نفس الرجل. والصواب: جاء الرجل نفسه؛ لأن كلمتي (نفس وعين) إذا كانتا للتوكيد، وجب أن يسبقهما المؤكد، وأن تكونا مثله في الضبط الإعرابي، وأن تضاف كل واحدة منهما إلى ضمير مذكور حتما، يطابق هذا المؤكد في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع"^١.

لا أرى أن الاستعمالين سواء، فـ"نفس الشيء" لا تعني "الشيء نفسه" فالأولى تعني -الحديث عن شيء بعينه توكيدا ولا ذكر فيها لمقارن خارجها، كقولنا "ذات الشيء" أو "في ذات العلم". أما الثانية ففيها حديث عن مقارنة بآخر، أي بشيء آخر داخل في السياق، كقولنا "اشتريت الكتاب نفسه الذي اشتراه صاحبي" أو "هذا هو الكلام نفسه الذي قاله الشيخ"^٢.

لكن يجب أن ننتبه إلى أن بين الاستخدامين فرقا. ففي قولنا: قرأت الكتاب نفسه توكيد للكتاب يزيل الشبهة، ويبعد الظن بأن القراءة كانت عن الكتاب أو هي سماع بأمر الكتاب أو قراءة لما يشبه الكتاب. أما في التركيب الثاني وهو: قرأت نفس الكتاب، فهو بمعنى قرأت لبّ الكتاب وجوهر الكتاب وأهم ما فيه من محتوى ومضمون^٣.

^١ معجم الأخطاء الشائعة، ٢٥٢.

^٢ ينظر: موقع الشبكة العنكبوتية، منتدى الفصح.

^٣ ينظر: موقع الشبكة العنكبوتية، منتدى الخيمة العثمانية.

ثبت المصادر والمراجع:

١- معجم الأخطاء الشائعة، تأليف: محمد العدناني، مكتبة لبنان، بيروت.

٢- موقع الشبكة العنكبوتية، منتدى الخيمة العثمانية.

٣- موقع الشبكة العنكبوتية، منتدى الفصيح.